ـ(424)ـ على ذلك فإن الواقع التاريخي في حياة النبي والصحابة ومن بعدهم يدل دلالة واضحة على ان الإسلام كان نظاما للدولة والحكم. وإذ أنكر على الإسلام ان له دولة تنفذ الأحكام، وتسوس الأمة، فماذا يفعل في نصوصه الصريحة في الحكم ؟ وكيف نغمض أعيننا عما كان يفعله النبي من إرسال الولاة للأقاليم، ليحكموا بين الناس في أمورهم ؟ حقا ان الاستعمار قد أوغل في ماديته، حين افترى على الإسلام أنه دولة دينية وحين افترى عليه ان الدين غير الدولة، وحين افترى عليه أنه ليس للإسلام دولة. ومع ان هذه المفتريات متناقضة مع بعضها، ومناقضة للحقيقة التاريخية التي لا ينكرها إنسان، مع ذلك فقد خدع أبناء المسلمين بهذه الأباطيل ولسنا بصدد الرد على الاستعمار هذا الافتراء والتضليل، كما إننا لا نتعرض لهؤلاء المفتونين أو المأجورين، لأن قضية كون الإسلام ديننا منه الدولة ليست قضية ذات موضع، لأنها من البداهة بحيث يعلمها حقا كل إنسان، كما يعلم الواحد نصف الاثنين، ولكن القضية ذات الموضوع هي إننا نريد استئناف حياة إسلامية في الحكم، لأنه أمر لازم لنا لزوم الماء للحياة، لنعود إلى نظام الإسلام الذي هو أساس سعادتنا. ولن نستطيع العودة إليه إلا إذا عادت دولة الإسلام وحكمه، ولذلك يجب ان يصمم المسلمون اليوم على إيجاد الحكم الإسلامي، ليعودوا إلى الإسلام. 4 ـ من حقوق الإنسان: الديمقراطية والتعددية: تمهيد: نشأة فكرة حقوق الإنسان: نشأت فكرة حقوق الإنسان في أوروبا في القرن التاسع عشر نتيجة الصراع المحتدم بين الكنيسة ورجالها من جهة وبين المفكرين والفلاسفة من جهة أخرى،